البِطَـاقَةُ (105): سُورَةُ الفِيلِ

1 آيَـــاتُـهَا: خَمْسٌ (5).

2 مَعـنَى اسْـمِهَا: (الْفِيلُ): الْحَيَوانُ الْمَعْرُوفُ، وَجَمْعُهُ أَفْيَالٌ وَفِيَلَةٌ.

3 سَبَبُ تَسْمِيَتِهَا: لِأَنَّ الْفِيلَ رَمَزَ إِلَى أَقْوَى وَسِيلَةٍ فِي هَدْمِ الْكَعْبَةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ؛ فَسُمِّيَتْ بِهِ.

4 أَسْـــمَاؤُهَا: اشْتُهِرَتْ بِسُورَةِ (الْفِيلِ)، وَتُسَمَّى سُورَةَ: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ﴾.

5 مَقْصِدُهَا العَامُّ: إِظْهَارُ قُدْرَةِ اللهِ تَعَالَى فِي حِمَايَةِ الْبَيتِ الْحَرَامِ.

6 سَبَبُ نُـزُولِهَا: سُورَةٌ مَكِّيَّةٌ، لَمْ تَصِحَّ رِوَايَةٌ فِي سَبَبِ نُزُولِهَا أَوْ فِي نُزُولِ بَعْضِ آيَاتِهَا.[1]

7 فَـضْـــلُهَا: مِنَ النَّظَائِرِ الَّتِي تَعَلَّمَهَا الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَعَنِ الْمَعْرُورِ بنِ سُوَيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «خَرَجْنَا مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَجَّةٍ حَجَّهَا، فَقَرَأَ بِنَا فِي الْفَجْرِ: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾ وَ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾».

(أَثَرٌ صَحِيحٌ، تَحْذِيرُ الْمَسَاجِدِ لِلْأَلْبَانِيِّ)

8 مُنَـاسَـبَاتُـهَا: مُنَاسَبَةُ سُورَةِ (الفِيلِ) لِمَا قَبْلَهَا مِنْ سُورَةِ (الْهُمَزَةِ):

لَمَّا ذَكَرَ اللهُ تَعَالَى فِي (الْهُمَزَةِ) أَصْنَافًا مِنْ أَهْلِ الْخُسْرَانِ، تَابَعَ الْحَدِيثَ بِذِكْرِ صِنْفٍ آخَرَ فِي سُورَةِ (الْفِيلِ).

(1): تَنْبِيهٌ: لَا يَصِح مَا ذَكَرَهُ الإِمَامُ الوَاحِدِيّ وَغيرُهُ بِأَنَّ السُّورَةَ نَزَلَت فِي قِصَّةِ أَصْحَابِ الفِيلِ! كَيفَ ذَلِكَ؟ والحادِثَةُ كانَتْ قَبلَ مِيلادِ النَّبِيِّ ﷺ!